

الجال ٢٥٠ مليون مارك لاسرائيل وارسلت علماء للمشاركة في تطوير العمل (مجلة كولنز شتندات انتسايفر ١٩٧٠/٣/٤) .

٣ - وعلى الصعيد السياسي الدبلوماسي يتضح من تصريحات المسؤولين المختلفة مدى العلاقة بين الإمبريالية الألمانية واسرائيل والتي بدأت في أوائل الخمسينات ايام اديناور عندما صرح لصحيفة اسبوعية يهودية « سيعرف حتما من قبل جميع دول العالم ان اسرائيل هي الممثل الشرعي الوحيد لليهود في العالم » . حتى اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لم يتوقف تصدير الاسلحة من ألمانيا الى اسرائيل الذي كان له اثر فعال في السياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل وقد صرح وزير خارجية ألمانيا حينذاك - فون برنتانو - ان ألمانيا الغربية لن توقف التصدير حتى في حالة اصدار قرار من الأمم المتحدة ضد اسرائيل بانزال عقوبات اقتصادية او غيرها حيث ان ألمانيا ليست عضوا في هذه الهيئة وعليه فانها غير مقيدة بقراراتها .

وبعد عدوان يونيو ١٩٦٧ لم يخف مظلوا الإمبريالية الألمانية شعورهم تجاه النصر الذي احرزته اسرائيل وقد عبر السفير الاسرائيلي لصحيفة « دي غيلت » في ٩ يونيو ٦٧ عن شكره العميق للموقف المناصر والصديق لألمانيا الغربية تجاه اسرائيل ، وعن فرحه واغتيابه بالمساعدات الفعالة التي حصلت عليها دولته اثناء العدوان . ويدعم هذه السياسة تصريح براندت المستشار الحالي لألمانيا الغربية اذ قال « بعد كل ما حصل لليهود في أوروبا باسم الألمان لا يمكن التحدث في المستقبل عن « حياذ القلوب » أي ان اسرائيل يجب ان تدعم لتدافع عن كيانها وتطورها » .

٤ - اما على الصعيد الدبلوماسي فيكتفي ما يذكر يوميا في الصحف والمجلات الألمانية عن اسرائيل « البلد الذي يصنع المعجزات » الخ . . .

هذا الاستعراض المختصر للدور الذي تلعبه ألمانيا الغربية يقودنا الى فهم حتمية الاعمال النازية التي قامت بها السلطات الألمانية كرد فعل على حوادث ميونخ تجاه الرعايا الغرب عامة والفلسطينيين خاصة المقيمين في ألمانيا بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية . ماذا كانت مواقف المسؤولين الألمان؟ وما هي الاعمال التصفية التي قامت بها السلطات الألمانية ؟ هذا ما سنلقي نظرة عليه ولنبدأ

بتصريحات المسؤولين :

(١) بدأ رئيس جمهورية ألمانيا حديثه حول احداث ميونخ بالتساؤل عن يقع ذنب ارتكساب هذه « الجريمة » ويجب بنفسه - بالدرجة الاولى على منظمة اجرامية ارهابية تعتقد ان الكراهية وسفك الدماء هما سبيل وامكانية للصراع السياسي . وبالدرجة الثانية يقع الذنب على الدول التي لا تعمل شيئا لمنع هؤلاء المجرمين من تنفيذ اعمالهم (المتصود بطبيعة الحال الدول العربية) .

(٢) طالب رئيس حزب المعارضة (الحزب الديمقراطي المسيحي) - وهو الحزب الذي يحوي مصالح الرأسماليين - طالب الحكومة الألمانية بحظر ٥٠ منظمة اجنبية في ألمانيا المعروف عنها انها تؤيد استعمال العنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية وطرده جميع اعضائها من ألمانيا الغربية بغض النظر عن جنسيتهم اذ انها (اي هذه المنظمات) تعمل مع عناصر ألمانية راديكالية مما يؤدي الى زيادة خطورة تهديد مصالح وامن الدولة . ثم طالب ايضا بوقف « المعونات » التي تقدم للدول العربية اذا اتضح انها ، او تمسها بنها ، يستخدم لدعم ما اسمها المنظمات السياسية الارهابية (أي المقاومة الفلسطينية) وطلب من الحكومة ان تعمل بشكل ايجابي وفعال على تجنيد وسائل الاعلام حتى يتمكن الشعب الألماني الغربي من التعرف على معنى وخطورة هذه المنظمات .

(٣) صرح عبدة مدينة برلين انه من الضروري القضاء على كل المنظمات الألمانية الارهابية (ويقصد بذلك اليسار الألماني) التي تساعد وتدعم هذه المنظمات الارهابية (الفلسطينية) والتي تهدد امن ومصالح ألمانيا الغربية بشكل فعال ومستمر .

(٤) صرح عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم والمعروف « بصداقته القوية وصلاته الوثيقة والحبيبة مع الدول العربية » والذي زار العديد من الدول العربية لاجراء مفاوضات من اجل إعادة العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية (المدعو فيشنفسكي) - صرح بان ألمانيا الغربية لا توافق على ابقاء رعايا يعملون او يدرسون داخلها طالما انهم يدعون الاعمال الارهابية او يوافقون عليها . . .

هذا الى جانب العديد من تصريحات رؤساء